

تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الفرد إذ لها دور أساسي في بلورة شخصيته منذ الصغر حيث أن الطفل ينمو في مختلف النواحي سواء الجسمية أو النفسية أو الانفعالية أو المعرفية ، كما أنه يعيش في وسط تتفاعل فيه ظروف الحياة المنزلية و المشكلات الاسرية كما يتخللها ظروف و مشكلات الحياة الدراسية و بذلك نجد الطفل لا يخلو من مشكلة أو من أخرى مما يؤثر على نفسيته .

أ/ المشكلات النفسية:

القلق لدى الطفل: يعرفها الباحث مصطفى عبد المعطي "القلق في الطفولة هو حالة من التوتر المصحوب بالخوف و توقع الخطر ، أو هو حالة من عدم الارتياح و التوتر الشديد الناتج عن خبرة إنفعالية غير سارة يعاني منها الطفل عندما يشعر بخوف أو تهديد دون أن يعرف السبب الواضح لها ، فالقلق مجموعة من المخاوف غير المحددة التي تظهر في سلوك الطفل سواء في حالة اليقظة أو في حالة النوم .

المخاوف عند الاطفال: الخوف إنفعال يتضمن حالة من التوتر تدفع الشخص الخائف إلى الهرب من الموقف الذي أدى إلى إستثارة خوفه حتى يزول التوتر و تتميز مخاوف الاطفال بعدم الثبات و بالتغير مع التقدم في العمر ، و تزول عند الطفل بعض المخاوف لتحل محلها مخاوف أخرى و من المفيد من الناحية العلمية و التربوية أن نقسم مخاوف الاطفال حسب موضوعاتها الى حسية و غير حسية فالموضوعات الاولى يمكن الطفل إدراكها بحواسه المختلفة بخلاف الموضوعات الثانية إذ لا يمكن للطفل إدراك حقيقتها .

الغضب عند الطفل: يعرف على أنه حالة إنفعالية تشمل على مجموعة من الدرجات تبدأ بالغضب البسيط كالغضب و الاستثارة و الضيق ثم تنتهي بالغضب الشديد المتمثل في التمزيق و التدمير و العنف ، كما يتسم سلوك الطفل بالهياج الشديد و الصراخ و التذمر .

الغيرة عند الطفل: الغيرة شئ طبيعي بالنسبة للاطفال ، ذلك بسبب خوف الطفل فقدان بعض إمتيازاته أو إحتياجاته الأساسية كالمحبة و العطف و تشدد الغيرة بسبب القلق و فقدان الاطمئنان كوجود الرعاية المفرطة أو التسلط الزائد أو المشاجرات العائلية .

الخجل عند الطفل: يمكن تعريف الخجل بأنه ظاهرة يصاحبها ردود فعل فيزيولوجية تتمثل في إحمرار الوجه ، زيادة في ضربات القلب ، جفاف الحلق و برودة اليدين ، تجعل الطفل غير قادر على التعامل مع الغير أو مواجهتهم .

ب/ المشكلات السلوكية

السلوك العدوانى لدى الطفل: السلوك العدوانى أحد الخصائص التي يتصف بها الكثير من الاطفال كما يعد من أكثر أنماط السلوك المضطرب لدى الاطفال ذوي المشكلات السلوكية و هو اضطراب سلوكي يقصد به إيذاء غيره أو ذاته و يكون موجها نحو مصدر الاحباط مباشرة أو يكون محولا الى غير مصدر الاحباط .

التسرب المدرسى لدى الطفل: التسرب هو الانقطاع عن المدرسة قبل إتمامها لأي سبب و عدم الالتحاق بأي مدرسة أخرى و كذلك عدم المواظبة على الدوام أو أكثر .

السرقه عند الاطفال: سلوك السرقة يعتبر من المشكلات الشائعة في مرحلة الطفولة و قد يعتبر هذا السلوك مؤشرا واضحا على بعض الانحرافات السلوكية فيما بعد ، و هو سلوك يقوم به الطفل قصد الاستحواذ على شئ ما دون أن يعلم أحد إذ يمكن أن يؤدي الى إنحرافات سلوكية أكبر فيما بعد .

النشاط الزائد: هو نشاط زائد بمستوى عالي لا يمكن إيقافه بسهولة و يظهر في أوقات غير مناسبة و يتمثل بعدم الاستقرار و كثرة الحركة و صعوبة في الالتزام بالهدوء و يرافقه تشتت في الانتباه ، حيث يكون الطفل غير قادر على إكمال المهمة المعطاة له كما أن هؤلاء الاطفال يقومون بأنماط أخرى من السلوك المتمثلة في الصراخ و المرح الصاخب و حركات جسدية باليدين و الرجلين .

الكذب عند الطفل: الاطفال يولدون على الفطرة النقية و يتعلمون الصدق و الامانة شيئا فشيئا من البيئة و إذا نشأ الفرد في بيئة تتصف بعدم المصارحة و التشكيك سيتعلم نفس الاتجاهات السلوكية في مواجهة الحياة . و الطفل الذي يعيش في وسط لا يساعد في توجيه إتجاهات الصدق و التدريب عليه فإنه يسهل عليه الكذب خصوصا . و يمكن القول أن الكذب هو سلوك يقوم به الطفل قصد إخفاء الحقيقة على غيره و ذلك بدافع تبرئة نفسه أو رفع العقوبة عن نفسه أو السخرية من الآخرين و الانتقام منهم .

خلاصة: مما سبق يمكن القول أن الطفل في طفولته يمكن أن يعاني من مشكلات سلوكية الى جانب مشكلات نفسية و يمكن أن تصدر عنه سلوكيات مختلفة و خاصة أنها غير مقبولة لا أخلاقيا و لا إجتماعيا و هذا الامر يستوجب توفير كل العناية اللازمة لهذه الفئة من الاطفال لاجل حل مشكلاتهم مبكرا قبل تطورها الى أن تصبح إضطرابات مرضية خطيرة عندهم.